

مستشفى المقاصد، حيث نصحتني مديرتها بالاتصال بالرئيس صائب سلام والصليب الأحمر.

اتصلت بالصليب الأحمر مع السيد كونغ وأخبرته بالوضع، وطلبت منه أن يتصل بالجيش الإسرائيلي. ذهب طاقم من الصليب الأحمر الى عكا، ولكنه لم يصلها بسبب القنص والقصف.

رجعت الى غزة، وأخبروني بأن الأخ زياد معروف واثنين معه استشهدوا في سيارة تابعة للصليب الأحمر وليس للهلال الأحمر - وكانت السيارة هدية من البعثة الفرنسية.

الساعة الثانية، وصلت ممرضة نرويجية من «عكا»، وأخبرتنا بأن مسلحين تابعين للكثائب راحوا يقتلون المرضى ويعتقلون المدنيين وحتى الأطباء.

اجتمعت بطاقم المستشفى العربي وأخبرتهم بأن عليهم أن ينتشروا، لأن المعلومات التي وصلتنا خطيرة. ثم اجتمعت بالطاقم الطبي الأجنبي، وهو من مجلس الكنائس العالمي ووضعتهم في الضرورة، فأبوا أن يغادروا المستشفى وقالوا: أنهم يتحملون مسؤولية تواجدهم في المستشفى ومسؤولية الجرحى. فطلبنا من المدنيين إخلاء المستشفى حرصاً على حياتهم بعد أن وصلتنا أخبار مذابح عكا.

اتصلنا بالصليب الأحمر وأخبرناه أن وضعنا غير طبيعي. اجتمعت كذلك بالكادر اللبناني وأطلعتهم على كل شيء، فأيدوا استعدادهم للبقاء وتحمل المسؤولية، ونصحوني بمغادرة المستشفى حرصاً على حياتي. في الساعة السادسة من مساء الجمعة حضر الصليب الأحمر واستلمنا إخلاء سبعة أطفال من غرفة العناية الفائقة وتركت المستشفى في تمام الساعة السادسة.

□ (ج.م.): لبنانية؛ ٢٧ سنة؛ ربة منزل؛ من مخيم صبرا؛ يوم الجمعة، جاء شبان هاربين من شاتيلا وأخبرنا أن الكثائب تقوم بذبح الناس في شاتيلا. جاء هذا الخبر الجمعة الساعة التاسعة ليلاً. صرنا نوظف الجيران ونضربهم، كان بعضهم يصدق وبعضهم لا يصدق، والبعض الآخر هرب. بقينا سهراً طوال الليل وصرنا نسمع أصوات دبابات، فظننا أن قوات إسرائيل تتقدم.

السبت الساعة الخامسة صباحاً استيقظ الناس وبدأوا يقولون: «هذه اشاعات.. يريدون سرقة البيوت». كان هناك قنص عند أول الزاروب، وفي الساعة الخامسة والنصف توقف القنص. ركضنا الى أول الزاروب لنرى الوضع؛ فرأينا مسلحين يلبسون طاسات حديد على رؤوسهم، فحمل الناس أعلاماً بيضاء وذهبوا إليهم، وذهبت أنا مع الناس، وعندما وصلنا عرفنا من لغتهم أنهم لبنانيون. بعد ذلك منعونا من العودة الى بيوتنا، وبدأوا يتقدمون ويجمعون باقي الناس، كانوا حوالي عشرة جنود، وكانوا يتكلمون باللاسلكي فيأتي آخرون، وكان معهم اسراييليون، عرفتهم من خلال حديثهم، فلغتهم ثقيلة. طلبت من أحدهم أن يسمح لي بالعودة الى البيت لأرى أولادي الذين تركتهم نائمين هناك؛ فقالوا لي: «نرسل معك اثنين»، وبالفعل صاحبتني عنصرين منهم الى البيت. وفي الطريق رأيت عدداً من الجنود يسوقون حوالي عشرة من شباب زاروبنا الذين كانوا يسيرون وهم واضعين أيديهم على رؤوسهم. فقلت للجنديين اللذين كانا في مصاحبتي الى